[134] فليتبع، فمنهم من يتبع الشمس، ومنهم من يتبع القمر، ومنهم من يتبع الطواغيت، وتبقى هذه الامة فيها منافقوها، فيأتيهم ا في غير الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ با منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا أتانا ربنا عرفناه، فيأتيهم ا في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم. قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): فأكون أول من يجيز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، وكلام الرسل يومئذ: اللهم سلم اللهم سلم، وبه كلاليب مثل شوك السعدان غير أنها لا يعلم عظمها إلا ا، فتخطف الناس بأعمالهم، منهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل، ثم ينجو، حتى إذا فرغ ا من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار، يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا ا، أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة السجود، وحرم ا على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم، قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل، ويبقى رجل مقبل وجهه على النار، فيقول: يا رب، قد قشبني ريحها، وأحرقني زكاؤها، فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو ا فيقول ا: لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره ؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب، قربني إلى باب الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك ؟ فلا يزال يدعو فيقول: لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره. فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيعطي ا من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء ا أن يسكت، ثم يقول: يا رب أدخلني الجنة فيقول ا: أو ليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك ؟ فيقول: يا رب، لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك ا، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها، فإذا دخل فيها قيل: تمن من كذا، فيتمنى، ثم يقال: تمن من كذا، فيتمنى، حتى تنقطع به الأماني فيقول ا: هذا _____